

الدرس ٣ | شرح كتاب الإيمان لأبي عبيد | شرح الشيخ: خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين قال الجامع حفظه الله الاسباب والاستثناء في الإيمان. قال ابو عبيد رحمة الله حدثنا يحيى بن سعيد عن ابي الاشهب عن الحسن قال قال قال رجل

عند ابن مسعود - 00:00:00

سعود انا مؤمن فقال ابن مسعود رضي الله عنه افانت من اهل الجنة؟ فقال ارجو ف وقال ابن مسعود افلا وكلت الاولى كما وكلت افلا وكلت الاولى كما وكلت الاخري؟ قال ابو عبيد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان بن سعيد عن الاعمش عن ابي وائل قال - 00:00:20

رجل عبد الله فقال بين نحن نسير اذ لقينا ركبنا فقلنا من انت؟ فقالوا نحن المؤمنون. فقالوا اولا قالوا انا من اهل قال ابو عبيد رحمة الله حدثنا يحيى ابن سعيد محمد ابن جعفر كلاهما عن شعبة عن سلمة ابن ابي كهيل عن ابراهيم عن علقة قال قال 00:00:40
عند عبد الله انا مؤمن فقال عبد الله فقل اني في الجنة ولكن امنا بالله وملائكته وكتبه ورسله قال وابو عبيدة رحمة الله حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن محيي لابن محرز قال لي ابراهيم اذا قيل لك مؤمن انت فقل امنت بالله وملائكته - 00:01:00
كتبه ورسله. قال ابو عبيدة رحمة الله حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن عمر عن ابن طاووس عن ابيه قال اذا قيل لك امؤمن انت؟
فقل امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله. قال ابو عبيدة رحمة الله حدثنا عبد الرحمن عن حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين قال اذا قيل لك امؤمن انت؟ فقل - 00:01:20

امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. قال ابو عبيدة رحمة الله حدثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن قال قال رجل لعلقة مؤمن انت؟ فقال ارجو ان شاء الله. قال ابو عبيد رحمة الله ولهذا كان يأخذ سفيان ومن وافقه الاستثناء فيه. وان - 00:01:40

انما كراهتهم عندنا ان يبيتوا ان يبيتوا الشهادة بالإيمان مخافة ما اعلمكم في الباب الاول من التزكية والاستكمال عند الله. واما على احكام دنيا فانهم يسمون اهل الملة جميعا مؤمنين - 00:02:00

لان ولائهم وذبائحهم وشهاداتهم ومن شهادتهم ومناكحتهم وجميع سنتهم انما هي على الإيمان. ولهذا كان الأوزاعي يرى الاستثناء وتتركه عن واسعين. قال ابو عبيدة رحمة الله حدثنا محمد ابن كثير عن الأوزاعي قال من قال انا مؤمن فحسن. ومن قال انا مؤمن ان شاء الله فحسن. بقول الله عز وجل - 00:02:14

ان المسجد الحرام ان شاء الله امنين. وقد علم انهم داخلون وهذا عندي وجه حديث عبد الله حيث اتاه صاحب معاذ فقال الم تعلم ان الناس كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة اصناف مؤمنون - 00:02:34

منافق وكافر فمن ايمهم كنت؟ قال من المؤمنين انما نراه اراد اني كنت من اهل هذا الدين لا من الاخرين فاما الشهادة بها عند الله فانه كان عدنا اعلم بالله واتقى له من ان يربده. فكيف يكون ذاك والله يقول فلا تزكوا انفسكم هو اعلم - 00:02:50

بمن اتقى والشاهد على ما نظن انه كان قبل هذا لا يقول انا مؤمن على تزكية ولا على غيرها ولا نراه انه كان ينكره على قائله وبأي وجه كان انما كان يقول امنت بالله وملائكته وكتبه ورسله لا يزيد على هذا اللفظ وهو الذي كان اخذ به ابراهيم طاووس ابن سيرين -

ثم اجاب عبد الله رضي الله عنه الى ان قال انا مؤمن فان كان الاصل محفوظا عنه فهو عندي على ما اعلمتك. وقد رأيت يحيى ابن سعيد ينكره ويطعن في استدائه لان اصحاب عبد الله على خلافه. وكذلك نرى - 00:03:29

ويذهب الفقهاء الذين كانوا يتسمون باسم بلا استثناء فيقولون نحن مؤمنون من هو ابو عبدالرحمن السلمي وابراهيم التيمي وعون ابن عبد الله ومن بعدهم مثل عمر ابن وصلت نحوهم انما هو عندنا منهم على الدخول في الایمان لا على الاستكمال. الا ترى ان الفرق بينه وبين ابراهيم وبين - 00:03:43

ابن سيرين وطابوس انما كان ان هؤلاء كانوا لا يتسمون به اصلا. وكان الاخرون يتسمون به. فاما على مذهب من قال كايمان الملائكة والنبي فمعاذ الله ليس هذا طريق العلماء. وقد جاءت كراهيتهم فسرا عن عدة منهم. قال عويدا رحمة الله حدثنا هشيم او حدثت عنه عن جوير عن - 00:04:03

الضحاك انه كان يكره ان يقول الرجل انا على ايمان جبريل وميكائيل عليهم السلام. قال عبيد رحمة الله حدثنا سعيد ابن الحكم ابن ابي ابن ابي مرريم المصري عن نافع بن عمر الجمحي قال سمعت ابن ابي مليكة وقال له انسان ان رجلا من مجالسيك يقول ان ايمانه كايمان جبرائيل فانكر - 00:04:23

ذلك وقال سبحان الله والله لقد فضل جبريل جبرائيل عليه السلام في الثناء على محمد صلى الله عليه وسلم فقال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي مطاعم ثمانيين. قال ابو عبيد رحمة الله حدثنا عن ميمون ابن مهران انه رأى جارية تغنى فقال من زعم ان هذا على ايمان مرريم - 00:04:43

فقد كذب وكيف يسع احدا ان يشبه البشر بالملائكة وقد عاتب الله المؤمنين في غير موضع من كتابه اشد العتاب واوعدهم الوعيد ولا يعلم فعل بالملائكة من ذلك شيء فقال يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة - 00:05:03
عن تراض منكم ولا تقتلوا انفسكم ان الله كان بكم رحيم. ومن يفعل ذلك عدواها وظلمها فسوف نصليه نارا وكان ذلك على الله وقال يا ايها الذين امنوا انقاوا الله وذرموا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذدوا بحرب من الله ورسوله. يا - 00:05:23
ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ وقال الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا الذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقصدت قلوبهم وكثير منهم فاسقون. فوعدهم النار في اية واذنهم بالحرب في اخرى - 00:05:43
بالمقت في ثلاثة واستبطأهم في رابعة وهم في هذا كله يسميهم مؤمنين. فما فما تشبه هؤلاء من جبريل وميكائيل مع مكانهما من الله اني لخائف ان يكون هذا من الاجتراء على الله والجهل بكتابه. باب الزيادة في الایمان والانتقاد منه. قال ابو عبيد رحمة الله حدثنا عبد الرحمن المهدى عن سفيان - 00:06:03

عن جامع بن شداد عن الاسود بن هلال قال قال معاذ بن جبل رضي الله عنه لرجل اجلس بنا نؤمن ساعة يعني نذكر الله. وبهذا القول كان يأخذ سفيان والاذاعي ما لك بن انس - 00:06:25

يررون يرون اعمال البر جميعا من الازدياد في الاسلام لانها كلها عندهم منه وحجة في ذلك ما وصف الله به المؤمنين في خمس مواضع من كتابه منه الذين قال لهم الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا و قالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. و قوله ليستيقن الذين اوتوا - 00:06:35

كتاب ويزداد الذين امنوا ايمانا و قوله ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم موضع اخران قد ذكرناها في الباب الاول فاتبع اهل السنة هذه الآيات وتألوها ان الزيادات هي ان الزيادات هي الاعمال الزاكية. واما الذين رأوا الایمان قولا ولا - 00:06:55
عمل فانهم ذهبوا الى في هذه الآيات الى اربعة اوجه. احدها ان قالوا اصل الایمان الاقرار بمجمل الفرائض مثل الصلاة والزكاة وغيرها والزيادة بعد هذه الجمل وهو ان تؤمنوا بان هذه الصلاة المفروضة هي خمس وان الظهر اربع ركعات والمغرب ثلاث وعلى هذا رأوا سائر الفرائض. والوجه الثاني ان قالوا اصل - 00:07:14

ایمان لاقرار ما جاء من عند الله والزيادة تمكن من من اه تمك من ذلك الاقرار. والوجه الثالث ان قالوا الزيادة في الایمان الازدياد من

اليقين والوجه الرابع ان قالوا ان الايمان لا يزداد ابدا ولكن الناس يزدادون منه وكل هذه الاوقات لم اجد لا مصدقا في تفسير الفقهاء
ولا في كلام العرب - 00:07:34

فتفسير ما ذكرناه عن معاذ رضي الله عنه حين قال اجلس بنا نؤمن ساعة ففيتهم على مثل ان يكون لم يعرف الصلوات الخمس وبلغ
رکوعها وسجودها الا بعد رسول الله صلی الله عليه وسلم وقد فضلته النبي صلی الله عليه وسلم على كثير من اصحابه في العلم
بالحلال والحرام ثم قال يتقدم العلامة - 00:07:54

هذا لا يتأوله احد يعرف معاذ رضي الله عنه. واما في اللغة فان لم نجد المعنى فيه يحتمل تأويتهم. وذاك وذلك رجل اقر رجل بالف
درهم له عليه ثم بيته ثم قال مئة منها في جهة هذا ومئتان في جهة هذا حتى استواعب الالف ما كان هذا - 00:08:14
تسمى زيادة وانما يقال له تلخيص وتفصيل. وكذلك لو لم يلخصها ولكنه رد ذلك الاقرار مرات. ما قيل له زيادة ايضا انما وهو تكرير
واعادة لانه لم يغير المعنى الاول ولم يزد فيه شيئا. فاما الذين قالوا يزدادوا من الايمان لا ولا يكون الايمان هو الزائد فانه - 00:08:34
مذهب غير موجود لان رجلا لو وصف ما له فقيل هو الف ثم قيل انه ازداد مئة بعدها ما كان له معنى يفهمه الناس الا ان يكون المائة
هي الزائدة على الالاف وكذلك سائر الاشياء فالايمان مثلها لا يزداد الناس منه شيء الا كان ذلك الشيء هو الزائد في الايمان. واما الذين
جعلوا الزيادة - 00:08:54

الزيادة اليقين فلا معنى لهم لان اليقين من الايمان فاذا كان الايمان عندهم كله برمتته انما هو الاقرار ثم استكمله هؤلاء المقربون
باقارتهم افليس قد احاطوه باليقين من قولهم فكيف يزداد من شيء قد استقصيوا واحيط به؟ ارأيتم رجل نظر الى النهار بالضحى - 00:09:14

حتى حاط عليه كله بضوءه هل كان يستطيع ان يزداد يقينا بانه نهار؟ ولو اجتمع عليه الانس والجن هذا يستحيل ويخرج مما يعرفه
الناس تسمية الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:09:34

بعد هذا الباب من مباحث الايمان التي يذكرها اهل العلم ببيان معتقد اهل السنة والجماعة فيها بخلاف ما عليه اهل البدع واهل
الضلال. وهي مسألة الاستثناء. ومعنى الاستثناء هو قوله انا مؤمن - 00:09:54
ان شاء الله فاذا فهل يجوز المسلم ان يقول انا مؤمن ان شاء الله هي مسألتنا هذه فالمبتدعة بجميع طوائفهم لا يرون
الاستثناء في الايمان بمعنى ان بل قال ان شاء الله انا مؤمن فانه بهذا القول انتفى ايمانه. وخرج من دائرة الايمان لماذا؟ قال -
00:10:14

لانه باستثنائه دخل في دائرة الشك. لانه يقال ان شاء الله واستثنى اصبح شاكا في ايمانه. فزعم ان استثناءه مبطلا لايمانه. ولما جل
هذا منعوا من الاستثناء. وهذا القول ليس ب صحيح. هذا القول من - 00:10:44

الاقوال المبتدعة وقد ذكرنا سابقا ان سبب ضلال هؤلاء انهم رأوا ان الايمان لا يتبعون. وانه شيء واحد اذا ذهب كله. وانه
لا يزيد ولا ينقص. بخلاف مذهب اهل السنة والجماعة فان الايمان شعب - 00:11:04
يزيد وينقص ذلك الانسان من نفسه. فانت ترى في نفسك وقتا وقد امتلا صدرك انشراحه وطمأنينة ويقينا ورغبت نفسك في
العمل الصالح وطاقت واشتاقت الى ان تطيع ربها. ويأتي على قلبك - 00:11:24

على نفسك احيانا لا يثقل عليك العمل الصالح. ويشق عليك طاعة ربك سبحانه وتعالى. وهذا نقصانه والايمان انما يزيد بكثرة
الطاعات. كما انه ينقص بكثرة المعاصي. فالحسنة تقول اختي اختي والسيئة - 00:11:44

اختي اختي ولذا تجد العبد كلما اقبل على الله عز وجل كلما اصبحت الطاعة له لذة وطمأنينة كما قال تعالى الا بذكر الله تطمئن
القلوب. وهذه النفس المطمئنة النفس المطمئنة هي التي تحظى على الخير وتأنس به وتفرح به. بخلاف النفس الأمارة التي تأمرك
بالشر وتنهاك - 00:12:04

عن طاعة الله عز وجل وبينهما نفس لومة وهي التي تفعل المعصية ثم تلومك على فعل او الوقوع فيها. فهذه مسألة وهي مسألة
الاستثناء في الايمان الذي عليه عامة اهل السنة بل هو بشبه اتفاق بينهم ان الاستثناء في الايمان من جهة تحقيق - 00:12:34

العمل والاتيان به انه جائز وانه لا ينكر على قائله بمعنى انا مؤمن من جهته هل اتيت جميع الاعمال الصالحة تقول ان شاء الله فهن
الناس من يصلى لكن صلاته ليست كالصلوة الكاملة. فيقول ان شاء الله اني صليت الصلاة التي - 00:12:54

ترضي ربنا مع انه صلىحقيقة لكته اراد الاستثناء من اي شيء انه اتى بجميع اركانها وجميع واجباتها واتى ايضا بسننها ومستحباتها
فالصلوة كما قال ابن حبان فيها اكثر من اربع مئة سنة. اربع مئة سنة في الصلاة - 00:13:14

فهل اتيت على هذه السنن كلها؟ لا شك ان كثيرا منا لا يأتي بها ومقصري كثير من واجباتها واركانه الا من رحم رب
سبحانه وتعالى. فإذا كان هذا في جزء من العمل ومن الايمان فكيف بالايامن كله. ولذا الامام احمد رحمة الله تعالى - 00:13:34
يرى ان الاستثناء انما هو فيه شيء في الاتيان بالعمل في الاتيان بالعمل. وهناك استثناء ايضا بمعنى المال. وهذا وان كان يوافقنا عليه
أهل البدع المال بمعنى انه يموت على الايمان بعض اهل البدع يقول يستثنى من جهة المال لا من جهة العمل اما اهل السنة اذا ارادوا
الاستثناء - 00:13:54

انهم يريدوا باي شيء يريدون انه لم يأتي بالعمل الذي يستحق به اسمه الايمان المطلق وقد مر بنا ان الايمان المطلق هو من اتى باركان
واجباته وهذا الذي حقق الايمان المطلق. اما مطلق الايمان فهذا يوصف به كل من كان معه - 00:14:14

اصل الايمان اصل الايمان ولذا الايمان الذي يتعلق بالقلب ويتعلق بالقول قال كثير من اهل العلم انه لا انا مؤمن بمعنى اني مقر مصدق
باني بان الله عز وجل هو ربى والهى ولا يقول ان شاء الله في هذا المقام الا على وجه الا - 00:14:34
على وجه التبرك فقط وليس على وجه وليس على وجه انه هل اتى بها او لم يأتي به؟ فما كان يتعلق باصل الايمان فلا استثناء فيه
وما كان تتعلق بالعمل فانه يستثنى فيه عند اهل السنة. ولذلك كان جماعة من اهل السنة لا يرون السؤال اصلا. لا يرون السؤال اصلا
معنى ان - 00:14:54

انت مؤمن ويررون ان هذا السؤال في اصله بدعة وانه من محدثات اهل البدع التي احدثوها في في ازمانهم والا لا يعرف ان احد
فليسأل انت مؤمن او انت غير مؤمن؟ لأن المؤمن يظهر ايمانه باي شيء باعماله الصالحة بالنطق بالشهادتين ومحاضرة الصلوات
واتيانه باركان - 00:15:14

يسى مؤمن يسمى مؤمن ما لم يتلبس بكبيرة من كبائر الذنوب. فهنا قال رحمة الله تعالى قال الاستثناء في الايمان الاستثناء وفي
الايمان ثم قال ابو عبيد حدثنا يحيى بن سعيد هو القطان عن ابي الاشهب عن الحسن قال رجل عند ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه انا مؤمن - 00:15:34

فقال مسعود افانت من اهل الجنة؟ لأن كل من كان مؤمنا فهو من اهل الجنة حتما من مات على الايمان فنقطع له انه من اهل الجنة
لكن من يعلم ان - 00:15:54

من مات على الايمان افانت من اهل الجنة؟ قال ارجو فقال مسعود رضي الله تعالى عنه افلا وكلت الاولى وكلت الاخرى بمعنى عندما
قلت لك انت من اهل الجنة قال ارجو ان تكون الجنة لماذا؟ لانه لا يستطيع ان يقطع انه من اهل الجنة. فقال الا - 00:16:04
ال الاولى اي قولك انا مؤمن لو قلت انا مؤمن ان شاء الله كما وكلت الاخره انك ترجو ان تكون مؤمنا ان ترجو ان تكون الجنة فاصبت
فهذا معنى هذا اعلى ما في باب الاستثناء ان قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يدل على انه يرى الاستثناء مع انه لم يصرح بذلك
- 00:16:24

لكنه اراد معناه حيث عندما قال رجل انا مؤمن لم يسأل ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وانما ذلك الرجل قال
من قبل نفسه انا مؤمن. فقال له عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه افانت من اهل الجنة لانه اذا وصى نفسه بالايمان
حكم لنفسه بان - 00:16:44

انه من اهل الجنة فقال ارجو فقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه افلا وكلت الاولى اي قلت انا مؤمن ان شاء الله او ارجو ان اكون
مؤمنا كما وكلت الاخرى. وهذا الاسناد وان كان في اسناد انقطاع الا انه قد صح عن ابن مسعود رضي - 00:17:04
الله تعالى عنه ذلك كما جاء في الاثر الذي بعده هو قال حدثنا ابن مهدي عن سفيان ابن سعيد عن الاعمش عن ابي وايل قال جاء رجل

الى ابن مسعود رضي الله تعالى عنه فقال بينما نحن سيد لقينا ركبا فقلنا من انت - 00:17:24

قالوا نحن المؤمنون. فقال اولا قالوا ان من اهل الجنة وهذا اسناد صحيح عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. اي عند نحن المؤمنون وزکوا انفسهم بهذا القول قال افلا قالوا انا من اهل الجنة لأن المؤمن لأن المؤمن هو من اهل - 00:17:41
واللي قال نحن المسلمين المسلم اوسع دائرة من دائرة الایمان. فالمسلم يدخل فيه اصحاب الكبائر ويدخل فيه اصحاب الذنوب والصفائر اما المؤمن المطلق فلا يدخل فيه صاحب الكبيرة. صاحب الكبيرة لا يدخل في مسمى الایمان المطلق وان كان يدخل في مطلق بمعنى مطلق الایمان. ولذلك قال النبي صلى الله - 00:18:01

صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن وجاء ايضا ان العبد اذا زنا اذا زنا العبد ارتفع الایمان منه حتى يكون فوقه كله فان تاب ورجع رجع له الایمان وان مات مات غير مؤمن ولا يعني هذا تكفيه بهذا الذنب والا يعني ان الایمان المطلق - 00:18:21
الذى يوصف به اهل الایمان انه لا يوصف بهذا الرجل. وايضا دليل انه لو مات لومات على حال هذه انه لا يدخل الجنة ابتداء لا يدخل الجنة فداء لانه ليس مؤهلا ان يكون من الجنة حتى يعرض اما اما ان يعفو الله عز وجل عنه ويدخله الجنة واما ان - 00:18:41

اعاقة في النار يمحص في النار ثم يدخل الجنة بخلاف المؤمن فان المؤمن ابتداء يدخل الجنة اذا مات على الایمان وهو لم يتلبس فانه يدخل الجنة ابتداء. واما كل وعيid جاء في كتاب الله بالنار لاصحاب الكبائر فانه لا يدخل فيه المؤمن الایمان - 00:19:01
المطلق عندما يدخل فيه من معه مطلق الایمان او يكون ايمانه قد انتقض من اصله فيكون كافرا بذلك نسأل الله العافية والسلامة. وهذا الاثر المسعود اسناده صحيح ويidel على ان الرجل يقول ارجو انني مؤمن. ومعنى ارجوا هنا اي اني اتيت بالعمل - 00:19:21
الذى يصلح معه ان يكون محققا للایمان الكامل. قال ابو عبيد حدثنا يحيى بن سعيد ايضا وهو وهو محمد بن جعفر عن شعبة بن الحجاج عن سلمة بن عون سلمة بن كهيللة ابراهيم النخعي عن علقة النخعي قال قال رجل عند عبد الله بن مسعود انا مؤمن - 00:19:41

فقال عبدالله فقل اني في الجنة ولكن امنا بالله وملائكته وكتبه ورسله اي ان هذا القول لا نشك فيه نحن نعم مؤمنون بالله برسله وبملائكته وكتبه لا نقول ان شاء الله في مثل هذا لانه يدخل اي شيء في التصديق والاقرار بهذه الامور الاربع - 00:20:01
بل ايضا في القول لا لا يقول الانسان انا وبالله ان شاء الله بل انا مؤمن واجزم بذلك انا اؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم واجزم بذلك كل ما يتعلق - 00:20:21

الاعتقاد لا يدخله ان شاء الله لا يدخله لا يدخله استثناء اي كل ما يتعلق باقوال القلوب نقول فيه نحن مؤمنون ولا وما يتعلق باعمال القلوب واعمال الجوارح يدخله الاستثناء. اذا الطابط ما يتعلق بالقول الذي هو اعتقاد القلب وقول اللسان - 00:20:31
لا يقال فيه ان شاء الله وما يتعلق باعمال القلوب واعمال الجوارح يستثنى فيه بقول ان شاء الله لماذا؟ لأن الاعمال كثيرة ولا يدرى اتي بها كلها او لا؟ اتي بها كلها او لا؟ فهذا الاثر اسناده صحيح لا اسناده صحيح بل هو على - 00:20:51

الصحيحين فرجاله كلهم ثقات. ذكر بعض اهل العلم الا ان اهل السنة يستثنون في اوجه انه يسكن في عدة اوجه الوجه الاول يستثنى انه يستثنى لان لا يذكر نفسه. هذا موضع من مواضع الاستثناء. يقول ان شاء الله دفعا لتزكية النفس - 00:21:11
انا مؤمن ان شاء الله دفعا لتزكية انه يذكر نفسه بالایمان المطلق. انه يستثنى لانه لا يدرى اقبل منه عمله او لا بمعنى يستثنى من باب الاتيان بالعمل على وجهه الكامل. يستثنى ايضا يستثنى من خوفا من سوء الخاتمة اي استثناء - 00:21:31

المال يستثنى ايضا فيما آآ يعلم وجوده وتيقنه ولا يشكل من باب تعليق الامور بمشيئة الله اي يستثنى فيما بمعنى تبركا وليس شكا. كما قال تعالى في في آآ عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما قال تعالى لا تدخن - 00:21:51
المسجد الحرام ان شاء الله امنين مع انهم الله يعلم انهم سيدخلون ذلك ولكن لمن من باب التبرك قيل. وقيل على عدة معال اخرى. بعد ذلك قال رحمة الله تعالى - 00:22:11

حدثنا ابن مهدي عن سفيان عن محل ابن حمز قال لي ابراهيم اذا قال لك امؤمن انت؟ فقل امنت بالله وملائكتي وكتبي ورسله

اي اعرض عن قوله هذا وقل ما يجرك قوله وقولك امنت بالله وملائكتي وكتبي ورسلي - 00:22:24

استثناء في مثل هذا فلا استثناء بما يتعلق قول اللسان وما يتعلق بقول القلب اي اعتقاد القلب. قال ابو عبيد وحدثنا ابن مهدي عن سفيان عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه قال اذا قيل لك امؤمن انت؟ فقل امنت بالله وملائكتي وكتب ورسلي وهذا من باب -

00:22:44

كراهية السؤال فاعرض عن جوابه بقوله نعم انا مؤمن بالله ورسوله وملائكته وكتبه لان هذا لا شك فيه ولا استثناء فيه اما من جهة العمل هل انت مؤمن اتيت بجميع الاعمال؟ تقول ان شاء الله لانك لا تدري هل اصبت جميع ما يريد الله سبحانه وتعالى؟ وهل اعمالك هذه مقبولة او لا - 00:23:04

فهنا يقال ارجو ان شاء الله وقال رجل لعلقمة امؤمن انت؟ فقال ارجو ان شاء الله اني مؤمن. قال ابو عبيد ولهذا كان يأخذ سفيان ومن وافقه الاستثناء فيه وانما كراهتهم عندنا ان يبتووا الشهادة بالايمان مخافة ما اعلمكم بالله - 00:23:26 تزكية اي انهم لا يريدون تزكية النفس وان الاستكمال لا يعلم به الا الله سبحانه وتعالى لا يستطيع احد ان يقول انا استكملت امور الایمان الامام كثيرة واما على احكام الدنيا - 00:23:50

فهم يسمون اهل الملة جميعاً مؤمنين بمعنى ما يتعلق باحكام الدنيا عندما يقول اعتقد نفساً مؤمنة بمجرد ان تذهب الى نفس وتراهم كما يقول هذه مؤمنة فاعتقها لا اشكال في ذلك. فمن باب احكام الشرع يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا اذا قمتوا الى الصلاة فاغسلوا يدخل فيها - 00:24:04

جميع المسلمين فيدخل في هذا الوصف جميع المسلمين لانه من باب الاحكام يدخل في خطابه كل من نطق بالشهادتين واسلم لله عز وجل يدخل في قوله يا ايها الذين امنوا فقول يا ايها الذين ما كان خطاباً شرعاً يدخل فيه اصحاب الكبار - 00:24:24 ودخل فيه اصحاب الصغار لان الایمان هنا المراد به من معه مطلق الایمان وليس الایمان المطلق ما يتعلق باحكام الشريعة ومخاطبة ومخاطبة الخلق للشرع يدخل فيه من كان معه مطلق الایمان وليس الایمان المطلقة. بمعنى - 00:24:44 فاذا دخل من هو من معه مطلق الایمان دخل من باب اولى من معه الایمان المطلق. فعندما نقول يا ايها الذين اذا قمت الى الصلاة لا يقول اي اني لم اخاطب بهذا الخطاب وانما يخاطب به اهل الایمان الكامل. نقول له انت مخاطب ولو كنت من افجر خلق الله عز وجل. لان اسم - 00:25:04

مال يصدق عليك كما ذكرت انه ان الایمان المطلق يطلق على من؟ على من لم يتلبس بكثرة واما مطلق الایمان فيطلق على على من تلبس بالاسلام. فكل مسلم لابد ان يكون معه اصل الایمان ولا بد يكون على مطلق مطلق الایمان - 00:25:24

فقوله هنا قال واما على احكام الدنيا فانهم يسمون اهل الملة جميعاً مؤمنين كما و قال سفيان الناس عندنا مؤمنون في الاحكام والمواريث. لا يرث مؤمناً كافراً لا يأتي ات ويقول يعني قد يتصور شخص - 00:25:44

عالم او شخص قرأ شيء من هذه الكتب ثم يقول لأخيه الذي هو متلبس بمنكرات او يشرب الخمر او او يفعل الزنا ومات والديه قال انت لا ترث والد لان المؤمن لا يرث الا مؤمن وانت لست مؤمن نقول في احكام المواريث وفي تكاليف الشرع يدخل فيها - 00:26:04

كل من كان معه اصل الایمان اصل الایمان ولا يخرج من هذا الخطاب الا الكفارة. فهذا قول سفيان الناس عندنا مؤمنون في الاحكام والمواريث ونرجو ان يكونوا كذلك ولا تدري ما حالنا عند الله - 00:26:24

قال ايضاً واما يقول هنا لان ولاليته وذبائحهم وشهاداتهم ومناكحاتهم. قال لانه حياتهم وذبائحهم وشهاداتهم ومناكحاتهم وجميع سننهم انما هي على الایمان ولهذا كان الاوزاعي يرى الاستثناء وتركه جميعاً واسعين ما عندنا مذهب الاوزاعي مذهب خلاف هذا الاوزاعي يذهب الى انه يكره السؤال عن - 00:26:44

اي لا تقل انتظراً ان شاء الله وكاد يرى ان هذه من البدع المحدثة وان السؤال به بدعة وان السؤال به بدعة وان السؤال بهذا السؤال لا يجوز من باب دفع لهذه المحدثة. قال ابو عبيد حدثه حمد كثير العبد عن محمد بن كثير قال حدثنا عن - 00:27:14

الاوزاعي قال الاوزاعي من قال انا مؤمن فحسن. ومن قال انا مؤمن ان شاء الله فحسن. لقول الله عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين. وقد علم انهم وقد علم انهم داخلون. هذا الاسناد في محمد ابن كثير - [00:27:34](#)

وقد وقد استنكر الامام احمد روايته عن الاوزاعي وضعفه بسببها ظعفا كثيرا. لانه كثيرا الصال فيه انه ثقة لكن اذا روی عن الاوزاعي او روی عن معمر ابن راشد الازدي فانه يأتي من عجائب يأتي بالعجب ويضعف في هذين الرجلين على وجه الخصوص. قال - [00:27:54](#)

احمد يروي اشياء من كرة قال وهو منكر الحديث. وقال ابن عدي لا يتتابع عليه احد بمعنى انه يتفرد الاوزاعي باشياء لا يتتابعه عليها اصحاب الاوزاعي. والمحفوظ على الاوزاعي انه قيل له امؤمن انت؟ قال - [00:28:14](#)

قال ان المسألة عما سئل من ذلك بدعة. عندما سئل اه قال الاوزاعي في الرجل يسأل. قال الاوزاعي في الرجل يسأل امؤمن انت قال ان المسألة عما سئل من ذلك بدعة. والشهادة عليه تعمق. ولم نكلفة دينا - [00:28:34](#)

ولم يكلفه دينا اي لم يكلف بهذا في ديننا ولم يشرعه علينا عليه افضل الصلاة واتم التسليم ليس لمن يسع عن ذلك فيه الا مثل القول فيه الا مثل القول فيه جدل او المنازعه فيه حدث وهزء بمعنى انه يلزم ذلك - [00:28:54](#)

يكرهه رحمة الله تعالى. قال وهذا عندي على مذهب الاوزاعي القاه ابو ابو عبيده القاسم يرى ان الاوزاعي يذهب الى السعة في ذلك. يجوز له ان يقول انا مؤمن ان شاء الله. ويجوز ان يقول انا مؤمن ولا يستثنى. لكن اذا قال - [00:29:14](#)

فانا مؤلم استثنى فانه يريد بذلك اي شيء اصله الذي هو قول القلب او قول اللسان اما ما يتعلق بكماله والاتيان باعماله فهنا لابد ان يقول ان شاء الله قال وهذا عندي وجه حديث عبد الله حين اتاه اته - [00:29:34](#)

يصاحب معاذ فقال المتعلم ان الناس كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث اصناف مؤمن ومنافق وكافر من ايمهم كنت؟ قال من مؤمنين وهذا الباب كما ذكرنا انه من باب الاحكام ومخاطبة الناس فان الناس بين مؤمن وكافر ومنافق فيدخل في المؤمن - [00:29:54](#)

الفاسق والصالح يدخلون في مسمى اليمان. والمنافق الذي يظهر اليمان ويبطن الكفر والكاب الذي اظهر كفره فقول من المؤمنين اي اني اني من دخل في اليمان وامن بالله ورسوله واليوم الآخر - [00:30:14](#)

والمراد هنا من المؤمنين اي من دان بهذا الدين من دان بهذا الدين بمعنى انا مسلم ادين بدين اهل الاسلام. قال فاما الشهادة بها عند الله فانه كان عندها اعلم بالله واتقى له من ان يريد فكيف يكون ذلك؟ والله يقول فلا - [00:30:33](#)

انفسكم هو علم للتقوى. اما بالآخرة فلا يقطع لاحد انه بجنة ولا بنار من اهل الاسلام. من اهل الاسلام لا يجوز ان يقال لمن مات من المسلمين انه في الجنة او هو في النار وانما يقال يرجى للمؤمن انه من اهل الجنة - [00:30:53](#)

ويرجى ويخشى على الفاسق والفاجر انه من اهل النار. اما الكفارة الذين ماتوا على الكفر فهوؤلاء يقال فيهم انهم في النار نسأل الله العافية والسلامة. قال والشاهد على ما نظنه كان قبل هذا لا يقول انا مؤمن على تزكية ولا على غيره ولا نراه انه كان - [00:31:13](#)

ينكر على قائله باي وجه كان انما كان يقول امنت بالله ولائكتي وكتبي ورسله لا يزيد على هذا اللفظ وهو الذي كان هذا به ابراهيم وطاوس وابن سيرين اي ان جماعة من السلف كانوا اذا سئلوا اذا سئلوا انت ماذا يقولون؟ امنا بالله ولائكته - [00:31:33](#)

كتبه ورسله ويكتفون بهذا اي اننا مؤمنون نؤمن بالله ونؤمن رسليه ولائكته وكتبه واليوم الآخر. قال قال ابو عبيده فان كان الاصل محفوظا عنه فهو عندي على ما اعلمتك وقد رأيت يحيى بن سعيد ينكره ويطعن في اسناده. لان - [00:31:53](#)

اصحاب عبدالله على خلافه. اي لان اصحابه عبد الله على خلافه. وكذلك انكره الامام احمد كما جاء في السنن للخلط قال حسن بن محمد انه سأله عبد الله انه سأله احمد ايصح قول الحارث بن عميرة ان ابن مسعود رجع عن استثناء؟ فقال لا يصح - [00:32:13](#)

لا يصح كذلك اصحابه يعني على الاستثناء ثم قال سمعت حجاجا عن شريك عن الاعمش ومغيرة عن ابي وايل ان بلغه قول ان

حانكا بلغه قول عبد الله قال زلة عالم يعني حيث قال انه قال ان مؤمنون يقال الا - 00:32:33

سألتموه افي الجنة هم وانكر احمد قولي رجع للاستثناء انكارا شديدا. قال كذلك اصحاب يقولون بالاستثناء بمعنى ان ما ورد عن مسعود رضي الله تعالى انه كان لا يرى الاستثناء انه قول باطل غير محفوظ عنه رحمة الله تعالى وانما المحفوظ عن مسعود واصحابه - 00:32:53

انهم يقولون ان شاء الله نحن مؤمنون. واما القطع بذلك فلم يثبت عنهم ذلك بل نص الامام احمد وكذلك اسحاق والحميدي ان من لا يرى الاستثناء انه مرجع كان احمد يذهب الى ان الذي لا يرى الاستثناء قال فهو مرجع. ذكر ذلك حرب الكرمان في عقيدته. وروى ابن 00:33:13

وروى ابنه عبد الله في السنة قال كان الاعمش ومنصور ومغيرة وليث وعطاء واسمعائيل نبي خالد وعمارة بن الفقعاع وعمر بن القفعاع والعلاء بن المسيب بن شبرم وسفيان وابو يحيى صاحب الحسن وحمزة الزيات وغيرهم يقولون نحن مؤمنون ان شاء الله ويعبّون على من لم يستثنى - 00:33:43

وقال الحرب في سنته قال سفيان من قال انا مؤلم استثنى فهو مرجع اذا نص سفيان ونص الامام احمد واسحاق ابن راهوية حميدي عبد الله بن الزبير على ان الذي لا يستثنى في ايمانه فهو مرجع. وقولهم هذا عليه شيء على الايمان يتعلق بالاعمال. اما ما

00:34:03

بالقول قول القلب واللسان فانهم يقولون نحن مؤمنون ولا يستثنون. وقد قال ابن بطة فليس يخالف الاستثناء في الايمان ويأتي بقوله الا رجل خبيث. مرجم ضال قد استحوذ الشيطان على قلبي نعوذ بالله - 00:34:23

يقول ذلك ابن بطة في الادارة الكبرى. ثم قال رحمة الله تعالى وكذلك نرى مذهب الفقهاء الذين كانوا يتسمون باسم الاسم الى استثناء فيقول نحن مؤمنون منهم ابو عبدالرحمن السلمي وابراهيم التيمي وعو بن عبدالله ومن بعدهم مثل عمر بن ذر - 00:34:43 اتصلت بالمحراب لمصعب ابن كتاب ومن نحو منا ما هو عندنا منهم على الدخول في الايمان لا على الاستكمال. الا ترى ان الفرق بينه وبين ابراهيم ابن سيرين وطاوس انما كان هؤلاء كانوا لا يتسمون به اصلا وكان الاخرون يتسمون به فاما - 00:35:03

على مذهب من قال كايمان الملائكة هذه مسألة اخرى ذكر هنا عمر ابن ذر الhero مصعب وهؤلاء كلهم من اتهم بالارجاء كلهم كان مشعل متهم بالارجاء وعمر بن ذر ايضا متهم بالارجاء. وقولهم انهم لا يرون استثناء هذه بالعقائد المرجية. هذه من عقائد 00:35:23 فهنا ابو عبيد رأى ابو ابو عبيد القاسم يرى ان قولهم هذا انما هو لا على انما في الدخول لا على وجه الاستكمال اي انهم يرون نحن مؤمنون دون استثناء في اصل الدخول اي في دخوله في الايمان يقول انا - 00:35:43

مؤمن ولا يستثنى لا على الاستكمال وهذا استعظاما واستبعادا منه لاجلالهم انهم يراهم عظماء في قلبه فمنع من ذلك حتى حمل قوله عليه شيء على انهم يقولون لك في الدخول لا في الكمال وهذا من باب من باب - 00:36:03

تعظيمهم رحمة الله تعالى والا هؤلاء يسمون مرجاة الفقهاء ومرجاة الفقهاء لا يرون دخول الاعمال في مسمى الايمان وهم ايضا لا يرون الاستثناء الا على وجه اي شيء على وجه الخاتمة انه يموت على الايمان. واما اهل السنة فيقولون نحن نحن مؤمنون - 00:36:23

ان شاء الله من جهة العمل اي الاستثناء من جهة القول والاعتقاد. قال فاما على مذهب من قال كايمان الملائكة والنبيين فمعاذ الله ليس هذا طريق العلماء. ولا شك ان ابا حنيفة ومصعب بن كداد وعمر بن ذر وهؤلاء - 00:36:43

ليسوا على هذا المذهب الذي هو قول غلاة المرجية لأن غلاة المرجية يذهبون لاي شيء ان الايمان هو المعرفة وان معرفة ااجر خلق الله كمعرفة جبريل عليه السلام وان تصديق ااجر خلق الله كتصديق كتصديق جبريل عليه السلام فهؤلاء هم غلاة المرجية ونحوهم - 00:37:03

شاعرة فالاشاعرة يرون ان الايمان هو التصديق ان الايمان هو التصديق. ويردون الناس فيه سواسية كامش كتساوي رؤوس المشط المشط الان رؤوس متساوية قالوا كذلك الناس فيه على هذه الدرجة. فاما على مذهب من قال كايمان - 00:37:23 والنبيين فمعاذ الله ليس هذا طريق العلماء. ليس هذا طريق العلماء. وقد جاءت كراهيته مفسرة عن عدة منهم. قال ابو عبيد عندما

ذكر قول جوبير عن الضحاك انه كان يكره ان يقول رجل انا على - 00:37:43

ميكانيل وايضا ذكر عن ابن مليكة انه قال ادركت ثلاثين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم يخشى النفاق على نفسه ما منهم من يقول انا على ايمان جبريل وميكائيل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابن مليكة ادركتهم وهم يخشون النفاق -

00:38:03

على انفسهم بل قال الحسن البصري لا يأمن النفاق الا منافق. ولا يخشاه الا مؤمن. فاذا خفيت النفاق فاعلم اما عالمة ايمانك اذا امنت النفاق فاعلم انها عالمة نفاقك نسأل الله العافية والسلامة. ولذا قول الظحاك هنا -

00:38:23
انه قال انه قال يكره ان يقول الرجل انا على ايمان جبريل وميكائيل. وقال ابو عبيد حدثنا سيد الحكم ابن مريم المصنع النافع بن عمر الجمحى قال سمعت ابن ابي مليكة وقاله انسان ان رجلا من مجالسيك يقول ان ايمانه كايمان جبريل -

00:38:43

فانكر ذلك وقال سبحان الله سبحان الله. والله لقد فضل جبريل في الثناء على محمد صلى الله عليه وسلم. فقال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع ثم مع هذا لا يقال ان ابن ابي مليكة يفضل جبريل على محمد -

00:39:03

صلى الله عليه وسلم وهذه مسألة تقدير الانبياء على الملائكة وتفضيل ملك الانبياء هي مسألة حادثة واول من تكلم فيها محمد بن كعب واخذ بن عبد العزيز ان الانبياء افضل من الملائكة وان افضل الخلق على الله عز وجل هو محمد صلى الله عليه وسلم -

00:39:23

لكنه اراد ان الله مدحه في كتابه فقال انه لقول رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين. مطاع تم امين وما صاحبكم مجنون.

فمدح جبريل وذكر محمد صلى الله عليه وسلم انه ليس بمحنون صلى الله عليه وسلم. فهذا وجه ان الله فضله -

00:39:43

بهذا الثناء وليس معناه التفضيل المطلق. قال ابو عبيد حدثنا عن ميمون بهران انه رأى جارية تغنى كاربة وتغنى تماما تغنى اي تنشد وتحدو فقال من زعم ان هذه مع انها اظهرت شيء من ايش؟ من -

00:40:03

هكا على على ايمان مريم بنت عمران فقد كذب. اتشبه هذه الجارية المفجنة التي تغنى سواء كانت عند غيرها او عند تغنى عند غير عند رجال اجانب او عند او عند سيدها فمن زعم ان -

00:40:23

ان هذه ايمانك ايمان مريم فقد كذب. مريم البطل العذراء التي زakahا ربنا سبحانه وتعالى واثنى عليها اتجعل مثل هذه الحالة تغنى شتان بينهما صدق رحمه الله ثم قال ايضا وكيف يسع احد -

00:40:43

كيف يسع احدا ان يشبه البشر الملائكة؟ وقد عاتب الله المؤمن في غير موضع من كتابه اشد العتاب. واوعدهم طلب الوعيد ولا يعلم

ولا يعلم فعل بالمالك من ذلك شيئا. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الا ان تكون تجارة عن تراضي -

00:41:03

اي ان الله عز وجل ذكربني ادم وذكر فيه من الظلم وذكر فيه من الفسق والفجور الشيء الكثير وليس هذا ايضا وليس هذا مذكور الملائكة بل الملائكة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. والله خلق الملائكة عقل بلا شهوة وخلق الانسان شهوة -

00:41:27

شهوة عقل بشهوة واما من جهة التفضيل فلا شك ان صالحبني ادم افضل من الملائكة واما الملك هم افضل الفجرة افضل من فسقة بنبي ادم. فالذى يفضل على الملائكة هم الرسل والانبياء والصديقون -

00:41:47

لذلك الملائكة تدخل من كل باب تقول لهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما

بقيوا الربا ان كنتم مؤمنين. فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. يا ايها الذين لما تقولون ما لا تفعلون وساماهم؟ وساماهم

00:42:07

نهاد من يقول ما لا يفعلون. وقال الم يا الذين لم تخشى قلوب ذكر الله وما نزل للحق. ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقسست قلوبهم -

00:42:27

وكثير منهم فاسق وليس هذه الاوصاف وليس وليس هذه الاوصاف في شيء من الملائكة ولا يعرف الملائكة من وصى بهذه الاوصاف

بل وصف الله عز وجل انهم لا يعصون الله ما امرهم وانهم لا يكترون من عبادته وذكره لا ليلا ولا نهارا وان السماء ابطت وحق لها امتار

- 00:42:37

ليس فيها موضع شبر الا وملك ساجد وملك راكع كل يقول يسبح الله ويعظمه ويزكي ويدعوه ويصلی له سبحانه وتعالى قال فاوعدهم النار في اية واذنهم في الحرب في اخرى وخوفوا بالمقت في ثلاثة واستبطأهم في رابعة وهم في - 00:42:57

هذا كله يسميهم مؤمنين كما تشبه هؤلاء بما تشبه هؤلاء من جبريل مع مكانه من الله عز وجل اني لخائف ان يكون هذا من الافتراء على الله والجهل بكتابه. وهذا يا رأيك وهذا - 00:43:17

يدل على ان ابا عبيد يميل الى ان الملائكة افضل من صالحبني ادم لكن يقال فيه انه اراد وبهذا ان صالح ان الملائكة افضل ممن تلبس بالفسق والفجور من بنى ادم وليس التفضيل المطلق للملائكة على جميع - 00:43:37

على جميع المؤمنين. قال شيخ الاسلام في هذا الاعتقال ان السلف كانوا اولين كان يتلاقى بينهم اي ان صالح البشر افضل الملائكة من غير نكير منهم لذلك ولم يخالف احد منهم في ذلك - 00:43:57

عندما ظهر الخلاف بعد ان تشد بعد ان تشتت الاهواء باهلها وتفرق وتفرق الاراء قد كان ذاك المستقر كأن شيخ سيعمل اي شيء كأن شيخ الاسلام يقول ان الاجماع منعقد على تفضيل صالح بنى ادم على الملائكة وان هذى - 00:44:17

مسألة يسلم بها عند السلف ولا يعرف فيها خلاف حتى جاء المعتزلة وجاء اهل البدع يوجد من يقول بخلاف ما كان عليه السلام وهذا هو الراجح ان صالح بنى ادم افضل من الملائكة ومنهم من يقول ان صالح - 00:44:37

ادم افضل ملائكة مالا والملائكة افضل حالا. اي في الحال هو الافضل. لكن الراجح ان الله وانباؤه افضل الملائكة لأن لأن الملائكة خلقت عقول بلا شهوة واما بنو ادم فخلقوا عقول بشهوة ولا شك ان الذي يجاهد نفسه على ترك المعصية ويبعد عن ذلك ليس كحال من يتركها جبلا هناك من هناك - 00:44:57

هو هو جبل على الا يعصي الله عز وجل. ولا شك ان من جبل على ذلك لا يأكل ولا يشرب ولا ينكح. ليس حالك حال من زرعت فيه الشهوة وهو يخطبها بخطاب التقوى وبزاد الایمان. ثم ذكر باب زيادة الایمان ونقصانه ونقف على هذا الباب والله - 00:45:27

تعالى اعلم - 00:45:47